وهذا واجد للماء وخبر هو الطهور ماؤه
الحل ميتته وادخلت كما في التمثيل الماء النابع
من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم واختلفوا فيه
هل هو ايجاد معدوم وهو قول اكثر العلماء
كما حكاه عياض وغيره او تكثير موجود وتعريف
المص للطهور شامل له على كلا القولين
بخلاف من عرفه بانه الباقي على اوصاف
خلقته غير مستخرج من نبات ولا حيوان
فانه انما يشمله بناء على انه تكثير موجود
لا على الاول فان قلت في حكاية القولين
اشكال لانه ايجاد معدوم على كليهما اذ اما
ما حصل به تكثير لم يكن موجودا وانما
وجد بعد عدم فهو ايجاد معدوم فكيف
يكونان قولين متقابلين قلت مراد من
قال انه ايجاد معدوم انه خرج من ذاته
عليه الصلاة والسلام ماء ومراد من قال
انه تكثير موجود ان الماء الذي وضع يده
فيه كثر ببركته فلم يخرج من ذاته صلى الله
عليه وسلم ماء الا ما يعطيه ظاهر العبارة على

هذا القول فانه ظاهر في الاول ولفظه تبين
زائدة على الاول ان لم يثبت انه كان
من اجناب الاصابع وفي الشيخ سالم عن
النووي عن عياض وغيره في كيفية القول
الاول ان الماء خرج من ذات اصابعه انتهى
ثم انه على الاول اشرف من مياه الدنيا
والاخرة لان البلقيني ذكر ان ماء زمزم افضل
من ماء الكوثر لغسل قلبه صلى الله عليه وسلم
فكيف مما خرج من ذاته قاله ح اي واما
على القول الثاني فيحتمل انه كذلك
ويحتمل ان ماء زمزم والكوثر افضل
ثم ما ذهب اليه البلقيني من افضلية ماء
زمزم على الكوثر خالفه فيه السيوطي
قائلا ان ماء الكوثر افضل اي لان الله
امتن به على نبيه حيث قال انا اعطيناك
الكوثر على احد التفاسير ولانه من مياه
الاخرة والبير ولو بير زمزم خلافا لابن
شعبان وكذا ماء ابار ثمود خلافا للبعض
ابن القرطبي كما في ح فقصر الطهورية فيه

Copyright © King Saud University